تحديد الشخصية القانونية للتوائم المتلاصقة
-دراسة مقارنة مع الفقه الإسلامي-

الباحثة: إسراء سحبان صفاء أ.د. سعد حسين عبد ملحم
جامعة الفلوجة – كلية القانون / العراق
Doi:https://doi.org/10.37940/JRLS.2024.5.1.3

الملخص

إنَّ التوائم المتلاصقة من الظواهر الاجتماعية القديمة الحديثة التي يرجع وجودها لعهد آدم أبي البشر، إذ اشتهرت في وقتنا الحاضر لما وصل إليه الإعلام من تطور على مستوى العالم، فكان ينظر إليها في بداية الأمر على أنَّها مسخ ثَّم تطورت النظرة إليها أنَّها وحوش ، من دون النظر والاستئناس بما وصل إليه التعامل القانوني مع هذه الحالات في الدول المتقدمة بل حتى في تراثنا الفقهي الإسلامي ، وقد وصلت النظرة إليها أبلغ مراحل التطور بأنَّها حقائق بشرية وبالتالي أفراد حقيقيون بحاجة لمساعدة طبية سواء لتحديد شخصيتها أو فصلها، وعليه يسعى هذا البحث لأن يجمع بين القانون والطب والفقه لمعالجة حالة التوائم المتلاصقة بكونها جسدين ملتصقين مع بعضهما ببعض الأجزاء أو اكثرها منذ الحمل، وباعتبار التوائم المتلاصقة إنسانًا يستلزم تحديد شخصيتها، بطريقة تزيل ستار الغموض فيما إذا كانت شخصية واحدة أم شخصيتين تزامناً مع غياب التنظيم القانوني لحالة التوائم المتلاصقة وشخصيتها القانونية.

الكلمات المفتاحية: الشخصية القانونية، التوائم المتلاصقة، المعيار الطبي، المعيار السلوكي.

Determination of The Legal Personality Of Conjoined Twins
-Comparative Study With Islamic Jurisprudence-

Researcher: Israa Sahban Safaa
Prof. Dr. Saad Hussein Abd Melhem
College of Law ،University of Fallujah / Iraq

Abstract

Conjoined twins are one of the ancient and modern social phenomena whose existence dates back to the era of Adam ،the father of humankind. They have become well-known in the present time due to the development that the media. At first ،the conjoined twins were regarded as deformation ،and then as monster ،without considering the legal position of them in developed countries and even in our Islamic jurisprudential heritage. The view on them has reached the highest stages of development that they consider human beings who are in need of medical assistance whether to determine their identity or separate them. Thus ،this research seeks the subject from medical and legal as well as Jurisprudence in order to address the case of conjoined twins as two bodies joined together with some or more parts since conception ،and considering conjoined twins as human beings ،requires determining their personality ،in a way that removes the vagueness as to whether they are one personality or two personalities ،coinciding with the absence of legal regulation of the case of conjoined twins and their legal personality.

Keywords: legal personality ،conjoined twins ،medical standard ، behavioral standard.

المقدمة

أولاً : فكرة موضوع البحث :

على الرغم من أنَّ ظاهرة التوائم المتلاصقة غير حديثة العهد ومعروفة منذ القدم على المستوى العربي والغربي وموثقة ومسجلة منذ مئات السنين إذ ترجع وجودها لعهد آدم ابي البشر (عليه السلام) إذ ولدت له توائم متلاصقة ، إلا أنَّها لم تحضَ بالأهمية والشهرة التي تحضَى بها في الوقت الحاضر والفضل في ذلك يرجع للدور الاعلامي في نشرها والاشارة لحالاتها وخصوصًا أنه في السنوات الأخيرة وتحديداً منذ عام٢٠٠٠ بدأت الأوساط القانونية في الدول الغربية تولي اهتماماً متزايداً للوضع القانوني للتوائم المتلاصقة ؛ وذلك لتزايد اعدادها ولاسيَّما المعقدة طبياً منها والتي يتقرر عدم إمكانيه إجراء فصلها. والتوائم المتلاصقة مصطلح يطلق على جسدين ملتصقين مع بعضهما ببعض الأجزاء أو أكثرها منذ الحمل عندما تفشل البويضة بالانفصال خلال الحمل، لأسباب متعددة، اذ يتكونان من بويضة ومشيمة واحدة متشابهة ومتطابقة غير منفصلة بشكل تام، ويترتب على ذلك ولادة التوائم المتلاصقة متصلة بعضو أو اكثر من الجسم ولا يمكن فصلها إلا بإجراء جراحّي فضلًا عن تطابقها في الجنس والصفات الوراثية ، وتختلف أنواع التوائم المتلاصقة بحسب منطقه الالتصاق فتكون ملتصقة الظهرين أو الرأسيين أو الحوضيين أو الصدريين أو الجانبيين.

واعتبار التوائم المتلاصقة اشخاصًا حقيقيين ، يستلزم تبعًا لذلك بيان وضعها من الناحية القانونية تزامنًا مع انعدام التنظيم القانوني لها، وذلك بتحديد شخصيتها في ما إذا كانت شخصية واحدة أم شخصيتين بالاعتماد على معيار واضح ودقيق؛ لما لوحدة أو ازدواجية شخصيتها من أثر على مميزات الشخصية من جهة والأحوال الشخصية والمالية من جهة أخرى.

ثانياً : أهمية موضوع البحث وأسباب اختياره:

تكمن أهمية بحث هذا الموضوع بانعدام التنظيم القانوني للتوائم المتلاصقة وتحديداً بما يتعلق بشخصيتها القانونية ومركزها القانوني في البلاد العربية والإسلامية، والذي مردّه ليس لندرة ولادة التوائم المتلاصقة فيها حيث سجَّلت مستشفيات البلدان العربية والإسلامية حالات توائم ملتصقة، وإنَّما مردّه النظرة الاجتماعية للتوائم الملتصقة بوصفها حالة بشرية واجتماعية شاذة. ولكن بقاء حَالة الالتصاق بين التوائم مع عدم معالجة المشرع العراقي للشخصية القانونية لها والنظام القانوني لاستمرار حياتها يُثير كثيرًا من الإشكاليات تتعلق بمميزات الشخصية القانونية من اسم وجنسية وموطن واهلية وذمة مالية ، وتتعلق أَيضًا بحقها في الزواج والميراث ، وقدرتها على التعبير عن إرادتها لإبرام تصرفات قانونية يترتب عليه أثر قانونيّ من التزامات وحقوق عينية ، وللرغبة بالكتابة في هذا الموضوع القانوني ولإظهار اهتمام الفقهاء المسلمين في العصور المختلفة بمثل هذه القضايا وعنايتهم ببحثها وإظهار حكم الشرع بها ؛ ولأنَّ هذا الموضوع يحقق قدرًا من التواصل العلمي النافع بين المختصين بالقانون والفقه والطب، على وفق منهجية علمية سليمة فكان كلّ ذلك أَسبابًا دفعت للبحث في هذا الموضوع.

ثالثاً : إشكالية البحث :

إنَّ التوائم المتلاصقة من المسائل القديمة الحديثة ، إذ تثير العديد من الإشكاليات الشرعية والقانونية تدور حول غياب التنظيم القانوني في العراق لحالة الشخصية القانونية للتوائم المتلاصقة التي يتقّرر طبيًّا خطورة عملية فصلهما وضرورة بقائها متلاصقة ، ممَّا يقتضي تحديد الآليات القانونية التي يمكن الانطلاق منها للتعامل مع شخصيتها مستعينين بما طرحهُ الفقه الإسلامي من معالجات

سابقة لتحديد عددها وترتيب الحكم على أَساس ذلك، وتثير الإشكالية أَعلاه التساؤلات الآتية :

١. ما مفهوم التوائم المتلاصقة؟
٢. ما انواع التوائم المتلاصقة؟
٣. ما طبيعة النظرة القانونية للتوائم المتلاصقة، فهل هي في نظر القانون هوية قانونية واحدة أو هويتان؟ بمعنى هل أنَّ التوائم المتلاصقة شخصية قانونية واحدة أو شخصيتان.
٤. هل للتوائم الملتصقة استقلالية في الإرادة والتعبير أو وحدة في الإرادة والتعبير؟

رابعاً : نطاق البحث :

يتحدد نطاق هذا البحث، بالشخصية القانونية للتوائم المتلاصقة التي يتقَّرر عدم إِمكانية فصلها وضرورة بقائها متلاصقة، فيتم بحثها بطريقة تزيل ستار الغموض بالتعريف بمفهومها وانواعها ، مع إيجاد معايير لتحديد الشخصية القانونية للتوائم المتلاصقة بما يزيل الاشكالية بخصوص وحدة أو ازدواجية شخصيتها.

خامساً : منهجية البحث :

اعتمد في هذا البحث على المنهج العلمي التحليلي من خلال استعراض قضية التوائم الملتصقة من الناحية العملية وتسليط الضوء على الآراء الفقهية وآراء الأطباء ذات الصلة بالموضوع للكشف عن موضع القصور التشريعي في القانون العراقي سعيًا لتلافي النقص فيه مع الاعتداد بالمنهج الوصفي بعرض آراء فقهاء الشريعة الإسلامية مع الاستعانة بالمنهج المقارنة مع الفقه الاسلامي في معالجة قضايا التوائم المتلاصقة .

سادساً : خطة البحث :

تَّم تقسيم خطة البحث في موضوع تحديد الشخصية القانونية للتوائم المتلاصقة – دراسة مقارنة مع الفقه الإسلامي على مبحثين، بُحث في المبحث الأول مفهوم التوائم المتلاصقة ، إذ قسم على مطلبين بُحث في الأول منهما التعريف بالتوائم المتلاصقة وعُرض في الثاني أنواع التوائم المتلاصقة ، أمَّا المبحث الثاني فبُحث فيه معايير تصنيف التوائم المتلاصقة الى شخص واحد أو شخصين بمطلبين تناول المطلب الأول المعيار الطبيّ وخصص المطلب الثاني لمعيار الشعور السلوكي.

المبحث الأول

مفهوم التوائم المتلاصقة

من أجل الوقوف على مفهوم التوائم المتلاصقة لا بدّ من عرض التعريف بمفردات هذا المصطلح لغويًّا، تمهيدًا للتعريف الاصطلاحي، لكن بيان تعريفها لا يكفي للإحاطة بمفهومها، بل لا بدّ من معرفة أنواعها والتقسيم الراجح منها والذي يتناسب مع موضوع البحث؛ لذا نقسّم هذا المبحث على مطلبين:

المطلب الأول: تعريف التوائم المتلاصقة.

المطلب الثاني: أنواع التوائم المتلاصقة.

المطلب الأول: التعريف بالتوائم المتلاصقة

من أجل وضوح الرؤيا حول موضوع التوائم المتلاصقة بشكل جلي، لا بدّ لنا من عرض المعنى اللغوي لهذه المفردات، ثم نبيَّن المعنى الاصطلاحي، إذ إنَّ بهذا الأخير سيظهر موقف الفقه الإسلامي وفقهاء القانون والأطباء من تعريف التوائم المتلاصقة.

ولكي نقف على المعنى اللغوي للتوائم المتلاصقة بشكل دقيق، لا بدّ أن نعرض تعريف المصطلح لغويًّا ولكل مفردة من مفرداته.

إذ يتكون هذا اللفظ من كلمتين (التوائم– المتلاصقة)، وهو مركب إضافي.

الأول: كلمة التوائم: جمع توأم، وهي من الفعل تأم، وهو المولود مع غيره في بطن من الاثنين إلى ما زاد، ذكرًا كان أو أنثى(١).

التوأم: يقال للذكر، ويقال للأنثى توأمة، فإن جمعوها قالوا: تَوأمان، وأتأَمت المرأةُ: إذا ولدت اثنين في بطن واحد، وذهب بعض أهل اللغة إلى أنّ (توأم)على وزن فوعل من الوئام، وهو الموافقة والمشاكلة(٢).

الثاني: كلمة المتلاصقة: قال ابن فارس: اللام والصاد والقاف أصل صحيح يدلُّ على ملازمة الشيء للشيء، يقال: لصق به يلصق لصوقًا(٣).

والتصق فلان بفلان: صارا كأنَّهما واحد، ولزق ولصق في اللغة: واحد، ولصيقي: بجنبي وكّلها بمعنى واحد، وهذا الولد لصيق فلان، أي: توأمه الذي ولد معه في بطن واحدة، ولزق به، بالكسر لزوقًا ولصوقًا، أي: لصق به، وهذا لزقي ولصقي، أي: بجنبي(٤).

أمَّا التعريف الاصطلاحّي: نعرض في نطاقه التعريف الفقهيّ، التعريف الطبي، والتعريف القانوني وعلى النحو الآتي:

---

(١) محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ط١، ج٧، تحقيق: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٢٦ه/٢٠٠٥، ص٥٦ مادة (تأم). ناصر بن عبد السيد المطرزي، المغرب في ترتيب المعرب، ط١، تحقيق: جلال الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣٢ه/٢٠١١م، ص٦٣ مادة (تأم).

(٢) علي بن إسماعيل بن سيدة، المخصص، ج١، دار الفكر، القاهرة، ١٤٠٥ه/١٩٨٦، ص١١٦. محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج٣٨، ط٢، دار الهداية، الكويت، ١٩٨٤م، ص٤١٣ مادة (تأم).

(٣) محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، المصدر نفسه، ص١٠٥٦.

(٤) محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، ص٥٩٧- ٥٩٨. تاج المصدر نفسه، ج٢٤، ص١٤٣. محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، ج٨، ط١، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٢ه/٢٠٠١م، ص١٨٦.

أولاً: التعريف الفقهي:

سيكون تعريف التوائم المتلاصقة على فقرتين كون هذا المصطلح مركبًا إضافيًّا ، وكالآتي:

أ . تعريف التوائم فقهًا: تعدَّدت تعريفات الفقهاء المسلمين لمصطلح التوأم لفظًا، وإن كانت قد أتحدت في مضمونها جملةً، إذ انقسم الفقهاء في تعريف التوأم إلى اتجاهين:

الاتجاه الأول: اعتمد هذا الاتجاه في تعريف التوأم على فكرة تعدّد الولد في البطن الواحدة، وقد أخذ به بعض المالكية وبعض الحنفية، إذ عَّرفوا التوأم: بأنّه اسم للولد إذا كان معه ولد آخر في نفس البطن، أي: أن يكون في البطن الواحدة أكثر من ولد، وقد قال البعض في ذات المعنى بتعريف التوأم بأنّه: " اسم ولد إذا كان معه آخر في بطن واحد"[١]، والمعنى واحد مع اختلاف اللفظ.

واتفق بعض الحنفية مع ما ذهب إليه المالكية فعَّرفوا التوائم: " التوأمان هما الولدان في بطن واحد، ويُقال لكلّ واحد: توأم على وزن فوعل، وللأنثى توأمة"[٢].

ويتبيَّن لنا من دراسة هذا الاتجاه بأنّ المالكية والحنفية يحدِّدون التوأم بوجود طفلين فأكثر في بطن واحدة حملًا ووضعًا، سواء تأخَّر أحدهما أو نزلا معًا، ويعرفون التوأم على أنّه: اسم لمجموع الولد فأكثر في بطن واحدة، اي ما كان حملهما ووضعهما واحداً، وتجدر الإشارة إلى أنّ لفظ الولد يدّل على كلا الجنسين الذكر والأنثى سواء كانا ذكرين أو انثيين أو ذكرًا وأنثى كما أنهم في تعريف التوأم ذكروا التوأمين، فهذا يعني أنَّ الحمل يكون بجنينين فيخرج عنه إذا كان الحمل

(١) محمد أمين عمر بن عبد العزيز عابدين، رد المحتار على الدر المختار، ج١، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٢١م، ص٣٠١.

(٢) عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزعيلي الحنفي، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، ج٣، ط١، المطبعة الكبرى، دون سنة، ص٢١.

بجنين واحد، فضلًا عن ذلك فقد أكَّدوا في تعريفاتهم أعلاه على التوأم الذي يكون في ذات البطن، أي: الذي يولد مع أخيه من بطن واحدة لا من بطن آخر.

الاتجاه الثاني: الذي اعتمد في تعريف التوأم على فكرة المدة بين ولادتهما كشرط لاعتبارهما توأمًا فضلًا فكرة تعدّد الولد في البطن الواحد التي اعتمدها الاتجاه الأول، إذ ذهب جمهور الفقهاء الشافعية والحنفية والمالكية بتعريف التوأم: أنَّهما ولدان أو أكثر في حمل واحد، ويشترط كونهما توأمين، أن يكون بينهما مَّدة لا تزيد عن ستة أشهر.

وقد ذهب بعض فقهاء المالكية إلى ذات التعريف وهو: " ما ليس بين وضعهما ستة أشهر"[١]، واتفق معهم الحنابلة بنفس التعريف[٢].

ويتبَّين لنا مما تقدم أنّ الاتجاه الأول قد اتفق من ناحية مع الاتجاه الثاني، ألا وهو أنّ التوأم ولدان أو أكثر في بطن واحد، أي: اتفاقهم على تعدد التوأم في ذات البطن ،إلّا أنّه اختلف مع الاتجاه الثاني من ناحية أخرى؛ وذلك أنّ الاتجاه الثاني اشترط لاعتبارهم توأمًا أن تكون المدة بين ولادة أولهما ومنْ يليه لا تزيد عن ستة أشهر.

إنّ أصحاب الاتجاه الثاني أرادوا بوضع مَّدة ستة أشهر فأقل، والذي اعتبروه شرطًا لاعتبارهم توأمًا، إخراج الأخ الشقيق غير التوأم الذي تحمل به المرأة نتيجة الحمل على الحمل، لهذا استرضوا هذه المَّدة، ولعلَّ السبب في هذا هو أنّه لم تكن متوفرة في عهدهم وسائل الكشف عن المولود، والتي كانت في هذا الوسائل دور في

---

(١) محمد بن أحمد بن رشد القرطبي أبو الوليد، البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في المسائل المستخرجة، البيان والتحصيل، ج٦، ط٢، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٨، ص٤٠٥. محمد بن قاسم الأنصاري أبو عبد الله، الرصاع التونسي المالكي ابن عرفة، الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية، ج١، ط١، دار النشر المكتبة العلمية، دون سنة، ص٢١٤.

(٢) محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، المغني، ط١، ج٨، مكتبة القاهرة، ١٩٦٩، ص٧٠.

الكشف عن الكثير من المعلومات التي كانت في حينها مجهولة كتعذر بقاء الأجنة برحم الأم بعد ولادة الطفل الأول(١).

ونحن نرجح رأي أصحاب الاتجاه الأول بتعريف التوأم؛ وذلك لأنّه يعتمد على فكرة الأجنة المتعددة في البطن الواحدة، ولأنّه جاء ليشمل بمفهومه التوائم المتلاصقة الملتحمة مع بعضها البعض، بغض النظر عن منطقة الالتصاق سواء كانت بالرأس أو الجذع أو البطن إلى آخره، كون التوائم المتلاصقة لا تخرج بصورة متعاقبة الأول ثم يليه الآخر بعد دقائق وإنَّما تلدهم الأم معًا في دقيقة واحدة بسبب حالة التلاصق الملازمة لهم، وهذا ما لا يتفق مع الاتجاه الثاني الذي اشترط أن تكون المدة بين ولادة الأول ومنْ يليه أقل من ستة أشهر لاعتبارهم توأمًا.

ب . تعريف المتلاصقة اصطلاحًا:

يمكن تعريف المتلاصقة على ضوء دلالتها اللغوية بأنّها: وصف للأشياء المتلاصقة بعضهما مع البعض الآخر، سواء كان التصاقها خلقةً ونشأةً أم كان بفعل حادث، فبالنسبة لالتصاق الخلقة والنشأة فيعني التصاق التوائم سواء الإنسان بغيره من بين البشر أو التصاق الحيوان مع الحيوان، أمَّا الالتصاق بفعل حادث، مثل: التصاق جسم صلب بجسم آخر مثله حينما يلحم الصائغ الصدع أو قطع الذهب أو الفضة مع بعضهما البعض، فهو قد لاحم بين شيئين، أي: الصقهما ببعضهما بلجامه، حتى صارا كأنّهما قطعة واحدة(٢)، وإنّ ما يهمنا هنا هو التصاق الخلقة والنشأة الذي يحصل بأجزاء معينة من الجسم.

(١) منال يوسف عز الدين، التوأم السيامية (أجهضها وفصلها وأحكام العبادات)، رسالة ماجستير قدمت إلى الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الشريعة والقانون، ٢٠١٢، ص٢٤.

(٢) د. فهد بن عبد الكريم السنيدي، أحكام الأجنة المتلاصقة، بحث منشور في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة بالرياض، العدد ٩، ١٤٣٢ه/٢٠١١م، ص٢٥١.

أما تعريف التوائم المتلاصقة مركبًا فلا يوجد لدى فقهاء الشريعة الإسلامية في العصور المتأخرة تعريف له، إلّا أنَّهم أطلقوا عدة تسميات عليها بحسب منطقة الالتصاق من ضمنها:

مخلوق ببدنين على حقو واحد، أو مخلوق برأسين ورجلين ويدين، أو بدنين ملتصقين أو مخلوق وسطه إلى فوقه بدنين متفرقين بأربع أيدي ورأسين ووجهين، ونحو ذلك بشكل مطلق، واقتصروا على ذلك دون أن يبينوا حقيقتها(١).

إلّا أنَّ هناك من الباحثين المعاصرين في الفقه الإسلامي منْ عرّف التوائم المتلاصقة بقوله: " وليدان مكتملًا النمو تقريبًا، إلّا أنّهما ملتصقان أو ملتحمان خِلقةً بنسيج عضلي"(٢).

وعَّرفها آخر: " هو الولد الذي يكون معه ولد آخر أو أكثر في بطن واحد، تضعهم الأم ملتصقة أجسادهم من أي موضع كان هذا الالتصاق"(٣).

وفي تعريف آخر: " جنينان متطابقان، مكتملا الخلقة ومتحدا الجنس، متلاصقان في أثناء الحمل تلاصقا غير طبيعي، ولهما في كثير من الأحيان أعضاء مشتركة"(٤).

وقيل أيضًا عن التوائم المتلاصقة بأنّها: " كلّ مولودين ارتبطا ببعضهما في جزء أو أكثر من أجزاء جسميهما خلقة، لا يمكن فصلهما إلّا بإجراء جراحي"(٥).

---

(١) د. عبد الفتاح محمود إدريس، فصل التوأم المتلاصق وموقف الفقهاء منه، بحث مقدم للمجمع الفقهي الإسلامي المنعقد في مكة المكرمة، الدورة العشرون، ٢٠١٠، ص٧.

(٢) د. فيصل سعيد بالعمش، أحكام التوائم الملتصقة في الفقه الإسلامي، بحث منشور في مجلة جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، م١٦، ع٢، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، ص١٩٥.

(٣) د. سعد بن ناصر الشتري، التوأم المتلاصقة السامية، بحث مقدم للمجمع الفقهي الإسلامي المنعقد بمكة المكرمة، الدورة العشرون، محرم، ١٤٣٢هـ/ ديسمبر ٢٠١٠، ص٧.

(٤) د. فهد بن عبد الكريم السنيدي، أحكام الأجنة المتلاصقة، مصدر سباق، ص٢٥٢.

(٥) د. عبد الناصر أبو البصل، نوازل التوائم الملتصقة الأحكام المتعلقة بفصلها وميراثها وزواجها، بحث مقدم للمجمع الفقهي الإسلامي، منعقد في مكة المكرمة، الدورة العشرون، ٢٠١٠، ص٧.

وعرفت أيضًا التوائم المتلاصقة: " هي التوائم التي تنشأ من مشيمة وبيضة واحدة، وتعدّ متشابهة ومتطابقة لم يكتمل انفصالها، وتولد ملتصقة في منطقة أو أكثر من الجسد، وهي متطابقة الجنس والصفات الوراثية"(١).

ثانيًا: التعريف الطبي للتوائم المتلاصقة:

عرّف الأطباء مصطلح التوائم المتلاصقة تعريفات متعددة، استنادًا إلى مناهج علمية طبية متعددة متبعة في هذا المجال، منها الفحوصات المجهرية لجنس الجنين خلال الحمل، فعرفوها بأنّها: التوائم الناشئة من بويضة ومشيمة واحدة، وتعدّ متشابهة ومتطابقة لم يكتمل انفصالها، فتولد متصلة في منطقة أو أكثر من الجسد، وهي متطابقة الجنس والصفات الوراثية(٢).

هذا يعني من الناحية الطبية إنّ كلّ توأم يستطيع التبرع للآخر بالدم والأعضاء دون الحاجة إلى عقاقير خفض المناعة، كما أنّ الآخر يقبلها دون رفض ودون اتباع نظام طبيّ ما دام التوأمان متطابقين ومتشابهين بالجنس والصفات الوراثية(٣).

وعرف رأي آخر التوائم بأنّها: " توائم متطابقة ناتجة عن بيضة واحدة ملقحة بحيوان منوي واحد ولكنهما ملتصقين"(٤).

(١) ناصر عبد الله الميمان، الأحكام الفقهية المتعلقة بالتوائم الملتصقة، بحث مقدم للمجمع الفقهي الإسلامي، منعقد في مكة المكرمة، الدورة العشرون، ٢٠١٠م، ص٧.
(٢) د. عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، تجربتي مع التوائم السيامية، ط١، دار العيكان، الرياض، ٢٠٠٦م، ص٦٣.
(٣) مقال بعنوان التوائم المتلاصقة، منشور على الموقع الالكتروني: https://www.baytalmosul.com تمت الزيارة في يوم ٢٠٢٣/٤/٢٦ في الساعة ٣:٤٧ مساءً.
(٤) عبد الهادي مباح، مقال بعنوان رحلة في عالم التوائم، منشور على شبكة الأنترنيت يوم الخميس ٢٠٠٣/١٠/٩، موقع إيلاف، تمت الزيارة يوم ٢٠٢٣/٣/٢٩ الساعة التاسعة مساءً.

لا تقتصر حالة التلاصق على الإنسان وإنما تحصل في الحيوانات كذلك، إذ تتشابه مع ما يحدث للإنسان، إذ سجلت ووثقت في عدد من الحيوانات مثل الخيول والثعابين والأسماك والأبقار إلى آخره[١].

من خلال ما تقدم نرجح تعريف التوائم المتلاصقة: بأنَّها ولدان متلاصقان كليًّا أو جزئيًّا خلقه، في بطن واحد، وقد يشتركان أو يستقلان بالأعضاء الرئيسة للحياة كالقلب والدماغ.

ثالثًا: تعريف التوائم المتلاصقة في القانون:

بعد البحث المستفيض في التشريعات العراقية لم نجد تعريفًا أو حتى إشارة للتوائم المتلاصقة، إذ لم يتناول المشرع تعريف هذا المصطلح، وهذا أمر مألوف من المشرع، إذ إنَّه غالبًا ما لا يتناول التعريف، وإنما يقتصر على بيان الأحكام تاركًا التعريف للفقه والقضاء، ولكن من غير المألوف أنّه لم يتناول أحكام التوائم المتلاصقة باعتبارها ظاهرة اجتماعية، يفترض أن يعتني القانون بتنظيمها كعادتهِ، فضلًا عن ذلك فإنّ الفقه القانوني والقضاء لم يمارس اجتهاده بتعريف هذا المصطلح، ولعلَّ السبب بعدم تعريف القضاء هو عدم وجود قضايا تخص التوأم المتلاصقة عرضت عليه.

المطلب الثاني: أنواع التوائم المتلاصقة

تتنوع وتتعدد الحالات التي تكون عليها التوائم المتلاصقة، ويرجع الأمر أولًا وأخيرًا لقدرة الله تعالى وحكمته في خلقه، فلا يمكن أن نتنبأ بما سوف يكون عليه شكل أو هيئة التوأم الملتصق في بداية تكوينه على الأقل في الوقت الحاضر، إلّا

(١) د. عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، تجربتي مع التوائم، المصدر السابق، ص١٧.

أنّ الأطباء والمختصين والباحثين تمكنوا من تصنيف التوائم المتلاصقة إلى أنواع متعددة بحسب مناطق الالتصاق ومدى الاستقلالية بالأعضاء[١].

وقبل الولوج ببحث أنواع التوائم المتلاصقة بشكل خاص، لا بدّ من عرض أنواع التوائم بشكل عام؛ تمهيدًا لمعرفة القسم أو النوع الذي تندرج تحته التوائم المتلاصقة، إذ قسّم العلماء التوائم بشكل عام إلى ثلاثة أصناف، الصنف الأول: هو التوائم غير المتطابقة أو غير المتشابهة التي تتكون من تلقيح بيضتين في الرحم عن طريق حيوانات منوية منفصلة، إذ إنَّ كل بيضة داخل الرحم تلقح بحيوان منوي واحد، فينتج عن ذلك جنينان مختلفان في الصفات الوراثية ومختلفان أو متحدان في الجنس.

أمَّا الصنف الثاني: فهي التوائم المتطابقة أو المتشابهة، وهي التوائم التي تكون ناتجة من تلقيح بويضة واحدة بحيوان منوي واحد، فتكون هذه التوائم متشابهة في الصفات الوراثية، وجنس الجنين فتكون إمَّا ذكرين أو أنثيين، إلّا أنّها تكون منفصلة عن بعضها ومستقلة بذاتها.

أمَّا الصنف الثالث: التوائم المتلاصقة، التي هي مدار البحث، إذ تنشأ من مشيمة وبويضة واحدة، وتكون متشابهة ومتطابقة، إلّا أنّه لم يكتب لها نصيب بالانفصال واستقلال الجسد، إذ تولد ملتصقة بمنطقة أو أكثر من الجسد، وتكون متطابقة بالصفات الوراثية وجنس الجنين، إذ يكون هذا الأخير ذكرين أو انثيين[٢].

بعد هذا العرض العام، نعرض لأنواع التوائم المتلاصقة بشكل خاص، إذ تعدَّدت وتباينت أنواعها بسبب الاختلاف بمناطق الالتصاق، فقد قسّم الأطباء التوائم

(١) د. عبد المنعم أحمد سلطان عيد، أحكام التوأم الملتصق بين الشريعة والقانون الوضعي، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٤٠.
(٢) عبد الحليم منصور علي، أحكام جراحة فصل التوائم السيامية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ٢٠١٢، ص٣٨.

المتلاصقة بحسب منطقة الالتصاق، كملتصق البطن والرأس والصدر إلى آخره[١]، وعلى الرغم من هذا التنوع في التقسيمات إلّا أنني أخترت تقسيم التوائم المتلاصقة، بحسب اكتمال أعضاء كل واحد منها ومدى استغناءه عن توأمه الآخر، فحسب اكتمال العضو من عدمه تقسم التوائم المتلاصقة إلى أربعة أقسام، ألا وهي التوائم المكتملة وشبه المكتملة وغير المكتملة، والطفيلية[٢]، وسندرج في هذه الأقسام ضمن التقسيم أعلاه بحسب منطقة الالتصاق.

أولًا: التوائم الملتصقة المكتملة:

وهي التوائم التي يستقلّ كلّ واحد منها بالأعضاء الرئيسة للحياة، كالقلب والدماغ والأعضاء المستقلة كافة، إذ يستغني بها كلّ توأم عن الآخر، فيكون عندئذٍ الالتصاق بصورة سطحية أو في جزء من عضو معين[٣]، كما في التوائم المتلاصقة إنج وتشانج بنكر الملقبة بالسيامية، حيث ترجع تسمية الأخيرة إلى ولادتهما في قرية سيام، وهي دولة تايلاند حاليًا، إذ ولدا من أبوين صينيين، وكانا ملتصقين من جهة الصدر إلى السرة، وقد عاشا فترة طويلة ثم سافرا إلى أوربا وأمريكا، وعملا بالسرك[٤].

ثانيًا: التوائم المتلاصقة شبه المكتملة:

وهي التوائم التي يكون لكلِّ واحد منها أعضاء رئيسة للعيش، مثل القلب والدماغ، إلّا أنّ هذا النوع من التوائم تشترك بالأعضاء غير الرئيسة للعيش، كالكلى

(١) عبد الناصر أبو البصل، نوازل التوائم الملتصقة، مصدر سابق، ص١٣.
(٢) منال يوسف عز الدين، التوائم السيامية اجهاضها وفصلها، وأحكام العبادات، مصدر سابق، ص١٣.
(٣) منال يوسف عز الدين، المصدر السابق، ص١٢.
(٤) مقال بعنوان: التوائم المتلاصقة النج وتشانج، منشور على الموقع الالكتروني: https://arm.wikipedia.org تمت الزيارة في ٢٠٢٣/٤/٤ الساعة ١٠:٤٥م.

والكبد والأضلاع، والعمود الفقري، والأمعاء الدقيقة والغليظة، وبعض الرأس دون الدماغ، والغشاء الذي يحيط بالقلب دون القلب وغيرها من الأعضاء غير الرئيسة[١].

ويندرج تحت هذا النوعَ تقسيم التوائم المتلاصقة إلى عدة أشكال:

١. **ملتصق الرأس:** إنّ هذا النوع من التلاصق يكون بموجبه لكلِّ توأم من التوأمين جسد مكتمل غالبًا، ويكون بشكل منفصل عن الآخر، إلّا أنّهما يكونان متلاصقين عند مؤخرة الرأس أو مقدمته أو في أعلاه أو احدى جانبيه، وأحيانًا يكون التلاصق الجانبي شاملًا جزءًا من الصدر، فينتج عن ذلك توأم له طرفان فقط أو ثلاثة أطراف، وتقدر نسبة حدوث التوأم ملتصق الرأس بحوالي ٢% من مجموع حالات التوائم المتلاصقة[٢].

٢. **ملتصق البطن:** هذا النوع هو أكثر أنواع التوائم المتلاصقة انتشارًا، إذ يلتصق هذا التوأم متحد السرتين بالقرب من السُرة، إذ يتشاركان ببعض الأجهزة، ومنها الكبد، ولكن الجهاز الأخير هو الأكثر مقارنةً ببقية الأجهزة، وجزء من الجهاز الهضمي المعوي العلوي، وقد يشتركان في الجزء السفلي من الأمعاء الدقيقة كالقولون، ولا يتشاركان عادةً في القلب، إذ تبلغ نسبة حدوث هذا النوع ٣٤% من جملة حالات التوائم المتلاصقة[٣].

٣. **ملتصق الصدر:** يعدُّ هذا النوع من أكثر حالات التوائم المتلاصقة اشتهارًا، إذ بلغت نسبة حدوثها ٤٠% ، إذ تتشاركان بعظام القفص الصدري والكبد وأجزاء من القسم العلوي للجهاز الهضمي كالمعدة، وقد أثبتت الدراسات أنّ

(١) منال يوسف عز الدين، التوائم السيامية اجهاضها وفصلها، وأحكام العبادات، مصدر سابق، ص١٣.
(٢) د. عبد الفتاح محمود إدريس، فصل التوأم المتلاصق وموقف الفقهاء منه، مصدر سابق، ص١٩.
(٣) مقال بعنوان التوائم الملتصقة على الموقع الالكتروني: https://www.mayoclinuc.org تمت الزيارة في ٢٠٢٣/٤/٥ في الساعة، ١:٤٥.

الإنسان له القدرة على العيش والاستمرار بدون جهاز المعدة، علمًا أنّ في هذا النوع يكون التوأمان بحالة يقابل أحدهما الآخر أي وجه مقابل وجه[١].

٤. **ملتصق الظهر**: وهي حالة الالتصاق الذي يكون فيها التوأم مكتمل الأعضاء الخارجية والداخلية، إلّا أنّ منطقة تلاصقهما عادةً في الظهر، أي: يحصل الالتصاق على طول العمود الفقري، فيكون كلّ واحد منهما في اتجاه معاكس للآخر، أو يكون الالتصاق في أحد جانبي الظهر، فيكون كلّ منهما عندئذٍ في اتجاه متقارب للآخر، فضلًا عَن أنّه تبلغ نسبة هذا النوع من التوائم المتلاصقة ١٩- ٢٠% من مجموع حالات التوائم المتلاصقة، وفي هذا النوع من التوائم يمكن الفصل بينهما دون أن يؤدّي الفصل لموت أحدهما، ما لم يكن الاشتراك في جزء من عظام الظهر، وهذا النوع نادر الوجود[٢].

٥. **ملتصق الأطراف السفلية**: يحصل هذا النوع من الالتصاق غالبًا في الأطراف السفلية للتوأمين المتلاصقين ، وتتعدد حالات هذا النوع من التلاصق إلى التوائم المتلاصقة بطرفين سفليين، إذ يكون هذا النوع غير مكتمل الأطراف، فنكون أمام توأمين ملتصقين بطرفين مشتركين بها، والتوائم التي تتلاصق بثلاثة أطراف سفلية ، إذ يكون لكلِّ توأم طرف سفلي خاصّ به، إضافةً إلى طرف ثالث مشترك بينهما، والتوائم التي تتلاصق بأربعة أطراف سفلية إذ يكون لكلّ توأم ملتصق طرفان خاصّان به، إلّا أنّها متلاصقة مع بعضها[٣].

---

(١) د. عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، التوائم السيامية تعريفها- أسبابها- نسب حدوثها- أنواعها، مصدر سابق، ص٦.
(٢) د. عبد الفتاح محمود إدريس، فصل التوأم المتلاصق وموقف الفقهاء منه، مصدر سابق، ص١٩.
(٣) عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، تجربتي مع التوائم السيامية، مصدر سابق، ص٤٧.

٦. **ملتصق أسفل الظهر:** إذ تشترك في هذا النوع من الالتصاق بالأجزاء السفلية من الجهاز الهضمي، وبعض أجزاء الهيكل من العمود الفقري والأعصاب، إضافة إلى الأجهزة التناسلية وأجهزة الإخراج(١).

٧. **ملتصق العجز:** في هذا النوع يكون الالتصاق في التوائم بأسفل الجسم، إذ يستقل كلّ توأم منهما عن الآخر بالقلب والأعضاء الأخرى، ومع هذا فإنّهم في الغالب يشتركان بالمخرج والأمعاء والكليتين والمثانة، إذ تبلغ نسبة هذا النوع ٦٦% من مجموع حالات التوائم المتلاصقة(٢).

ثالثًا: التوائم المتلاصقة غير المكتملة:

يقصد بالتوائم غير المكتملة هي التي لا تستقل بالأعضاء الرئيسة للعيش، إذ يكون التوائم متشاركة بالقلب أو الدماغ(٣)، ومن الأمثلة على ذلك التوأم ذو الرأسين، إذ يكون هذا النوع من الالتصاق في الجزء العلوي من الجسد، فنكون أمام رأسين على حقوٍ واحد، أي: بدن واحد له يدان ورجلان، وجهاز تنفسيّ وهضميّ ودوري واحد(٤)، أي: أنّ التوأمين يشتركان في كافة الأعضاء تحت الرقبة.

رابعًا: التوائم الطفيلية:

وهي التوائم التي يكون فيها الجنين ملتصقًا بجنين آخر، إذ أنَّ الأخير يكون غير مكتمل النمو، ملتصق، ويفقد مقومات الحياة، لهذا أطلق عليه طفيليًّا، أي: متطفلًا على توأمه السوي وأحيانًا يكون الجنين غير المكتمل النمو جسدًا بلا رأس أو له رأس بدون أطراف أو أطراف ضامرة. ويتكون التوأم الطفيلي عند تأخر البيضة

(١) عيد أحمد الهادي عثمان، أحكام التوأم المتلاصق في الأحوال الشخصية، بحث مقدم لجامعة الأزهر، كلية الشريعة والقانون، القاهرة، دون سنة، ص٣٢.
(٢) د. عبد الفتاح محمود إدريس، فصل التوأم المتلاصق وموقف الفقهاء منه، المصدر السابق، ص٢٠.
(٣) منال يوسف عز الدين، التوائم السيامية (اجهاضها وفصلها وأحكام العبادات)، المصدر السابق، ص١٤.
(٤) د. عبد الفتاح محمود أدريس، فصل التوأم المتلاصق وموقف الفقهاء منه، المصدر السابق، ص٢٢.

المخصبة في الانفصال، فينتج عن ذلك تكوين جنينين بغشاء سلي واحد ومشيمة واحدة، فنكون أمام توائم متلاصقة بسبب عدم تحقق الانفصال التام للخلية الجنينية، أو أنّ جزءًا من الجنين يكون محمولًا بجوار جنين آخر، فنكون أمام نتيجة هي عدم اكتمال تكوين أحد التوأمين، والذي نطلق عليه التوأم الطفيلي الذي لا يستطيع أن يستقل بالحياة منفصلًا عن توأمه الآخر(١).

ومن صور التوائم الطفيلية التوأم داخل توأم آخر وتعتبر هذه الحالة نادرة الحدوث، إذ نكون أمام جنين مكتمل النمو وفي داخله جنين آخر في مرحلة مبكرة من النمو، إذ يكون الأخير غير مكتمل، ميتًا أو ضامرًا، فيكون عندئذٍ كالورم المختفي في جوف الجنين الأصلي، والتفسير العلمي لذلك هو دخول البيضة المخصبة إلى داخل تجويف البدن في مرحلة من مراحل تخلق الجنين الأصلي عندها نكون أمام جنين متخفٍّ ملتصق بالجنين الأصلي(٢).

وأنّ جنس التوائم المتلاصقة يكون إما ذكرين أو انثيين، ولا يمكن أن يكون ذكرًا وأنثى؛ لأنّهما من بويضة واحدة، وأضاف إلى أنّه لم يسجل التاريخ الطبي ولادة ثلاثة توائم متلاصقة إلّا أنّه قد تولد توائم ثلاثة- اثنان منهم ملتصقان والثالث غير ملتصق(٣).

المبحث الثاني

معايير تصنيف التوائم المتلاصقة إلى شخص واحد أو شخصين

إنّ تحديد شخصية التوائم المتلاصقة فيما إذا كانت شخصًا واحدًا أو شخصين يُعدُّ الأساس الذي يعتمَد عليه في تقرير الكثير من المسائل والأحكام

(١) عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، تجربتي مع التوائم المتلاصقة السامية، المصدر السابق، ص١٩٩.
(٢) عبد الهادي مصباح، رحلة في عالم التوائم، مقال منشور في ٢٠٠٣/١٠/٣ على الموقع الالكتروني: https://elaph.com تمت الزيارة في يوم ٢٠٢٣/٤/٦ في الساعة ٦:٠٠.
(٣) د. فهد بن عبد الكريم السندي، أحكام الأجنة المتلاصقة، مصدر سابق، ص٣٤١.

القانونية والشرعية الخاصة بهم كالزواج والميراث ومميزات الشخصية القانونية سواء الاسم أو الجنسية أو الموطن وما يتبع ذلك من تقرير الأهلية القانونية والذمة المالية، فهل تُقرر لهم شخصية واحدة أم شخصيتين، ولا سيما وأنّ المشرع العراقي جاء بنصّ عام قرَّر بموجبه ثبوت الشخصية القانونية لكل منْ ولد حيًّا بصرف النظر عن حالته الجسمانية، فنص في المادة (٣٤) من القانون المدني العراقي رقم (٤٠) لسنة ١٩٥١ " تبدأ شخصية الإنسان بتمام ولادته حيًا وتنتهي بموته"، فلم يقرّر القانون العراقي هل يثبت للتوأم المتلاصقة عند الولادة شخصية قانونية واحدة أم شخصيتين ولم يحدّد معايير لذلك، ولأجل الإلمام بمعايير تحديد الشخصية القانونية للتوأم المتلاصقة نقسم هذا المبحث إلى مطلبين، نتناول في الأول المعيار الطبي، ونعرض في الثاني لمعيار الشعور السلوكي.

المطلب الأول: المعيار الطبي

يؤسس هذا المعيار على مدى إمكانية الفصل من عدمه لاعتبار التوأم متحد الشخصية أو مزدوج الشخصية، إذ يرجع تقرير امكانية الفصل لاختصاص الاطباء، إذ يعتمدون في تقريرها على الجانب التشريحي ومواقع الالتصاق ومدى توافر الأعضاء الرئيسة لحياة التوائم المتلاصقة[١]؛ لذا يتبين لنا أنّ سبب تسمية هذا المعيار الطبي لتحديد شخصية التوائم المتلاصقة بالطبي؛ لأنّ تحديد الأخيرة يرجع للاختصاص الطبي، الذي هو الفيصل بهذا الأمر، فعندما يقرّر الأطباء عدم إمكانية فصل التوائم المتلاصقة؛ لأنّها لا تستقل بالأعضاء الرئيسة للحياة (القلب والدماغ) سنكون أمام شخص واحد له كيانه وذاتيته المستقلة الخاصة به، ما دام تقرر عدم إمكانية الفصل على وفق هذا المعيار[٢]، كما في حالة التوائم متعددة

(1) Tim camp bell and Jeff Mc Manan ،Animalism and the varieties of conjoined Twinning ،P12.

(٢) بان النفيس، رسالة الأعضاء، ط١، دراسة وتحقيق: د. يوسف زيدان، الإدارة العامة للنشر، القاهرة، ص٦٦.

الرأس إلّا أنّها متحدة بعضو القلب الذي لا بديل له في جسم التوأم وهو لا يقبل الفصل، ففي هذه الحالة يعدُّ التوأم شخصية واحدة، ويعامل من الناحية الشرعية والقانونية كشخص واحد حتى مع تعدد الأعضاء الأخرى، وأبرز مثال على هذا التوائم المتلاصقة (إيمان وأماني)، إذ ولدتا وهما ملتصقتان في منطقة الصدر مع اشتراكهما في جهاز القلب والأوعية الدموية، فأوضح الأطباء بأنّ امكانية فصلهما تبقى معقدة للغاية لكونهما يشتركان بعضو رئيس للحياة ألا وهو القلب(١).

وأيضًا من الأمثلة التطبيقية لهذا المعيار التوائم المتلاصقة (روزي وجريس) ، إذ تمت ولادتهما في جزيرة جوزو في البحر المتوسط، فكان الالتصاق في الحوض والفقرات وكان لهما قلب واحد ورئتان اثنتان فقط بدلًا من أربعة، وكانت روزي تسحب الدم من توأمها جريس، وبعد أن تَمَّ فحص الحالة طبيًّا في لندن توصل الأطباء إلى ضرورة إجراء الفصل من أجل حياة جريس والتضحية بروزي، وبعد أن رفع الفريق الطبي الأمر للمحكمة أصدرت حكمًا قضائيًّا مضمونه وجوب فصل التوأمين حتى لو مات أحدهما، طالما كانت هناك فرصة لحياة الآخر، وهذا خير من أن يموت الاثنان، وبالفعل تمت إجراء العملية الجراحية وعاشت جريس بخاصية القلب والدماغ المنفردة وماتت روزي(٢).

وتجدر الإشارة إلى أنّ التوائم المتلاصقة لا تكون بالضرورة دائمًا متكاملة، قد يكون أحد التوائم طبيعيًّا والآخر طفيليًّا، أي: متطفلًا عليه لا تتوفر فيه مقومات الحياة ويتعذر فصله طبيًّا، فيكون التوأم على وفق هذا المعيار شخصًا واحدًا، بالإضافة إلى ذلك قد تكون التوائم المتلاصقة عبارة عن كتلة لحمية واحدة، عندما

(١) مقال بعنوان إيمان وأمينة توأم سيامي، منشور على الموقع الالكتروني https://assafir.mq تمت الزيارة يوم ٢٠٢٣/٤/١٥ الساعة ٤:٣٦ مساءً.
(٢) مقال صحفي بعنوان رحلة في عالم التوائم، منشور من د. عبد الهادي مصباح في ٢٠٠٣/١٠/٩ على الموقع الالكتروني https://elaph.com تمت الزيارة في ٢٠٢٣/٥/٢٣ في الساعة ٨:٣٠ مساءً.

يكون التلاصق في منطقة البطن أو الحوض مع تزامن تحرك وتصرف جسديهما باتجاه واحد للقيام بعمل واحد، بحيث يتعذر فصلهما بجراحة طبية[١].

إذ نكون أمام شخص واحد على وفق هذا المعيار عندما يقرر الأطباء عدم إمكانية الفصل، أما إذا تقرر طبيًا امكانية الفصل تشريحيًا لتعدد الأعضاء الرئيسة للحياة (القلب والدماغ)، ومع هذا لم تخضع التوائم المتلاصقة لعملية الفصل ولبثا على حالهم متلاصقين، أو تقرر طبيًّا عدم امكانية الفصل تشريحيًّا بينهما مع تعدد الأعضاء الرئيسة للحياة (القلب والدماغ)، فتكون التوائم المتلاصقة عندئذٍ شخصين متميزين لكلّ منهما ذاتيتهُ وكيانه المستقل عن الآخر[٢]، أي: نكون أمام شخصين من الناحية الشرعية والقانونية، ومثال ذلك التوائم المتلاصقة (ريبا ولوري) فليلادلفيا بالولايات المتحدة الأمريكية، الملتصقتان في منطقة الرأس منذ أربعين عامًا، فإحداهن أطول من الأخرى ببعض السنتمترات تصل إلى عشرة، ولكلّ منهن قلب ودماغ مستقل، إلّا أنَّه تعذر امكانية فصلهم، حيث أفاد الأطباء أنّه لم يكن من الممكن على الاطلاق فصل هذا التوأم، على الرغم من أنّ لكلِّ واحد منهما دماغًا وقلبًا مستقلًا إلّا أنّهما ملتصقان بمنطقة المخ بنصفه الأيسر وبالتالي قد تؤدي عملية الفصل إلى وفاتهما معًا[٣]، وكذلك حالة التوائم المتلاصقة (لاله ولادن) إذ كان لكلّ واحد منهما أعضاء جسدية كاملة خصوصًا القلب والدماغ مستقل كأعضاء رئيسية للحياة، وبعد إجراء الفحص الطبي أكّد الأطباء أنّ لكل واحد منهما قلبًا ودماغًا

(١) عبيد عبد الله الطائي، حكم زواج التوأمين المتلاصقين، بحث منشور في مجلة الجامعة العراقية، العدد ٤٨، ج١، ص٢٦٦.
(٢) د. محمد زين العابدين طاهر، حكم فصل التوائم الملتصقة في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، أطروحة دكتوراه مقدمة لجامعة الأزهر كلية الشريعة والقانون بأسيوط، ١٩٩٧، ص١٢٠.
(٣) مقال صحفي بعنوان رحلة في عالم التوائم منشور من د. عبد الهادي مصباح في ٢٠٠٣/١٠/٩ على الموقع الالكتروني https://elaph.com تمت الزيارة في ٢٠٢٣/٥/٢٣ في الساعة ٢:١٥ مساءً.

مستقلًا[١]، وتعذر إمكانية الفصل لخطره على حياتهما إلّا انّ الاختين أصرَّتا على إجراء عملية الفصل والتي انتهت بوفاتهما[٢].

وكذلك حالة التوائم المتلاصقة (آبي وبريتاني هانسل) ، إذ ولدتا في الولايات المتحدة الأمريكية ، واستطاعت هذه التوائم الذهاب إلى الجامعة بل وتخرجتا معًا وحصلتا على وظيفة كمدرستين في مدرسة الابتدائية لمادة الرياضيات، وعلى الرغم من حصولهما على شهادتين لممارسة مهنة التدريس، إلّا أنّ الأمر يختلف فيما يتعلق بالناحية المالية إذ تحصلان على راتب واحد على الرغم من اختلاف خبرتهما وحصولهما على درجتين علميتين، ولدى كل واحد منهما طريقة مختلفة ومتطورة في التدريس، إذ يمكن لأحداهن أن تمارس التدريس في حين أنّ الأخرى تراقبها وتجيب على الأسئلة وبذلك فإنّهنّ يؤدين أكثر من عمل ومع هذا يتقاضى كلتاهن راتب واحدًا، إلّا أنّه من ناحية أخرى يتم التعامل معهما على أساس أنهما شخصان بأن تمتلك كل واحدة منهما جواز سفر خاص بها، إلّا أنّه بتذكرة سفر واحدة لكونهما تجلسان على مقعد واحد، وأفاد الأطباء تشخيصًا لحالتهم بأنَّهما تمتلكان قلبين ودماغين ومعدتين ورئتين وكبد وأمعاء كبيرة واحدة، وجهاز تناسلي واحد، وأضاف الأطباء بأنّ عملية فصلهم من العمليات المعقدة والخطيرة للغاية، لذا تعذر فصلهم من الناحية الطبية[٣]، فتعتبر (آبي وبريتاني) شخصين قانونيين على وفق المعيار

(١) أحمد خلف أحمد سلمان، ضوابط ودلائل تصنيف التوأم الملتصق، بحث منشور في مجلة كلية الآداب بقنا، العدد ٤٧، ج٢، في ٢٠١٧، ص٤٦، ويُنظر أيضًا مقال بعنوان: رحلة في عالم التوائم، د. عبد الهادي مصباح في ٢٠٠٣/١٠/٩ على الموقع الالكتروني https://elaph.com تمت الزيارة في ٢٠٢٣/٥/١٧ في الساعة ٣:٣٧ مساءً

(٢) مقال بعنوان لاله ولادن بيجاني، منشور على الموقع الالكتروني https://m.marefa.org ، تمت الزيارة في ٢٠٢٣/٦/٢٤ الساعة ٥:٢٥ مساءً.

(٣) مقال بعنوان حياة توأمين تعيشان في جسد واحد، منشور على الموقع الالكتروني https://www.bbc.com تمت الزيارة بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٧ الساعة ١:٤٣ مساءً.

الطبي لتعذر فصلهم طبيًا مع ازدواجية الأعضاء الرئيسة (القلب والدماغ)؛ لهذا منحت دولتهما لكل واحدة منهما جواز سفر ورخصة قيادة خاصة بها.

ونرى أنّه عندما يتقرر طبيًا امكانية فصل التوائم المتلاصقة مع تعدد الأعضاء الرئيسة للحياة (القلب والدماغ) ونجاح العملية الجراحية سوف ينتج عن ذلك انفصال، واستقلال أجسادهما ونكون عندئذٍ أمام شخصين قانونيين، والأمر لا يتغير بشيء عندما يتقرر عدم امكانية الفصل من الناحية الطبية؛ لخطورتها على حياتهما مع تعدد الأعضاء الرئيسة للحياة (القلب والدماغ)، فنبقى أمام شخصين من الناحية القانونية حتى مع تعذر الفصل، أي أنّ لكلّ واحد منهما شخصية قانونية واستقلال ذاتي، وبالتالي يستطيع كل واحد منهما ممارسة الاختيار والتعبير عن إرادته.

إذن القلب والدماغ أعضاء رئيسة فردية عند الشخص الواحد ويستحيل تعددهما للشخص الواحد، لهذا اشتراك التوائم المتلاصقة بالعضويين يدل على وجود شخص واحد قانونًا، أما ازدواجية العضويين فيدلّ على وجود شخصين قانونيين.

وتجدر الإشارة إلى أنّ من الفقهاء منْ ذهب لتقرير وحدة أو ازدواجية شخصية التوائم المتلاصقة بالاعتماد على مدى توافر الأعضاء الرئيسة للحياة، إذ قيل: " لو كانا ملتصقين وأعضاء كل منهما كاملة حتى الفرجين فلهما حكم اثنين في جميع الأحكام"[١].

وجاء في ذلك حاشية الجمل: " والملتصقان مع تمام أعضائهما كالاثنين في جميع الأحكام"[٢].

(١) نقلًا عن شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي، حاشية على شرح جلال الدين المحلى على منهاج الطالبين، ج٣، ط١، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، ص٢١٣.
(٢) سليمان بن عمر بن منظور، حاشية الجمل على شرح المنهج، ط١، ج١، دار الفكر، بيروت، ص٥٦٣.

ونحن لا نؤيد القول الأخير؛ وذلك لأنّ القول بتمام أعضاء الجسد بشكل مطلق لتحديد استقلالية الشخص هو غير منطقي وغير صحيح؛ وذلك لأنّ هناك أشخاصًا لديهم أعضاء غير تامة أو إضافية إلّا أنهم مع هذا أشخاص قانونيين ولهم اعتبار رغم ذلك كمنْ يولد بلا يد أو رجل أو بأعضاء زائدة، مثال ذلك ولادة طفل بثلاثة أذرع في مدينة راجستان في الهند، إذ إنَّه يملك ذراعين طبيعيتين والثالث في ظهره، فهو يشعر به عند لمس ذراعه الثالث وتم إجراء عملية جراحية وازالتها، كذلك هناك حالة متماثلة في العراق لطفل بثمانية أطراف إذ توقف نصفه عن النمو فضلّ مرتبطًا بالجنين الأصلي مما نتج عن ذلك توأم ملتصقة، إلّا أنّه تمت إزالة الذراعين والساقين البارزين خلال عملية جراحية(١).

المطلب الثاني: معيار الشعور السلوكي

يعتمد هذا المعيار في تحديد شخصية التوائم المتلاصقة على بيولوجية الحاجات ومعنوية الشعور والعاطفة لهما، والتي تحرك بدورها سلوكيات التوائم المتلاصقة للعالم الخارجي، فاختلاف مشاعر وعواطف وحس التوائم المتلاصقة وما ينتج عنها من سلوكيات هو جوهر هذا المعيار في تحديد ازدواجية أو وحدة الشخصية القانونية للتوائم المتلاصقة، فاختلاف شعور كل من التوائم المتلاصقة بأحد مطالب البدن التي لا يستطيع المرء العيش بدونها (كالجوع والعطش والنوم واليقظة وقضاء الحاجة والحس) والتي تظهر للعالم الخارجي بشكل مختلف مادي ملموس يعني أننا أمام شخصين قانونيين وليس شخص واحد، أما إذا اتحد التوائم المتلاصقة في الشعور وما ينتج عنه من سلوك واحد فنكون أمام شخص واحد من الناحية القانونية، فوفقًا لحاجة التنفس تتم ملاحظة التوائم المتلاصقة خلال الشهيق والزفير، فإذا تم تنفس كل منهما بشكل مستقل عن الآخر بكل رأس على حدة فنكون

(١) مقال بعنوان ظاهرة طبية نادرة، منشور في ٢٠٢٢/١٠/٣٠ على الموقع الالكتروني https://elwatannews.com تمت الزيارة بتاريخ ٢٠٢٣/٥/١٣ في الساعة ٢:٤٠ مساءً.

أما شخصان مستقلان قانونًا، أما إذا تنفس كل رأس منهما بشكل متوافق ومتزامن فنكون أمام شخص واحد من الناحية القانونية[١]، كما في التوأمين الملتصقين الأمريكيتين (لوبيتا وكارمن) ، إذ كان لكل منهم تنفس غير مستقل عن الآخر، فعندما يكون لدى لوبيتا صعوبة في التنفس تقوم كارمن بالتنفس أكثر للتعويض[٢]، هذا يعني أنّ لكل واحد منهما شهيقًا وزفيرًا غير مستقل عن الآخر.

والحال كذلك فيما يتعلق بالجوع والعطش كحاجة فسيولوجية لا يمكن العيش بدونها، فإذا اختلفت أوقات الجوع والعطش للتوائم المتلاصقة ، فهذا يدل على وجود شخصين قانونيين، أمَّا إذا اتحدا في الجوع والعطش فهذا يدل على أننا نكون أمام شخص واحد[٣].

كذلك بالنسبة للنوم واليقظة، إذا نام التوائم المتلاصقة وغطا غطيطان، أي: نام التوائم المتلاصقة كل واحد منهما بشكل مستقل عن الآخر ونودي عليهما واستيقظا وانتبها بوقتين متفاوتين فيكونان شخصين قانونيين، أما إذ استيقظا وانتبها استيقاظًا وانتباهًا متزامنًا فيكونا شخصًا واحدًا قانونًا.

وقيل بشأن ذلك: " فإن علم حياة أحدهما استقلالًا كنوم أحدهما ويقظة الآخر فكاثنين"[٤]، كما حصل مع التوائم (سوهنا وموهنا) ، إذ كانت لكل واحدة منهما مشاعر وأفكار تختلف عن الآخر وسلوك ناتج عن ذلك، فكانت أوقات نوم

(١) محمد زين العابدين طاهر، حكم فصل التوائم المتلاصقة في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، مصدر سابق، ص٢٥٤.

(٢) مقال بعنوان التوأم الأشهر منشور على الموقع الالكتروني https://www.raya.com في ٢٠١٧/٤/٢٩ تمت الزيارة بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٤ في الساعة ١:٤٠ مساءً.

(٣) أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج١٤، ط٣، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٢٦ه، ص١٥١-١٥٢.

(٤) شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي، حاشية على شرح جلال الدين المحلي على منهاج الطالبين، مصدر سابق، ص٢١٣.

كل واحدة منهما مختلفة، وإحساس وذوق كل منهما يختلف إذ كان اختيارهم للجوارب وشكل الحذاء الخاص يختلف كل واحدة منهما عن الآخرى(١).

وإنّ هذا المعيار تم الاعتماد عليه في زمن الخلفاء الراشدين (رضوان الله عليهم) لتحديد شخصية التوائم المتلاصقة، وما يترتب على ذلك من تقرير الحكم الخاص بالميراث، وتتمثل وقائع قضيتهما بالآتي: إذ ذكر ابن القيم أنّه: " أُتِيَ عمر بن الخطاب بإنسان له رأسان وفمان وأربع أعين وأربع أيدٍ وأربع أرجُلٍ، وإحليلان ودابران، فقالوا: كيف يرث يا أمير المؤمنين؟ فدَعا بعلي، فقال: فيهما قضيتانِ، إحداهما يُنظر إذا نامَ، فإذا غط غطيط واحد فنفس واحدة وإن غطّ كل منهما فنفسان، وأما القضية الأخرى فيطعمان ويُسقيان فإن بالَ منهما جميعًا وتغوط منهما جميعًا فنفس واحدة، وإن بال من كل واحدٍ منهما على حدةٍ وتغوط من كل واحد على حدةٍ فنفسان"(٢).

وفي رواية أخرى: " وقضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ﷺ) في مولود ولد له رأسان وحدران في حقو واحد، فقالوا له: أيورث ميراث اثنين أم ميراث واحد، فقال يترك حتى ينام ثم يصاح به، فإن انتبها جميعًا كان له ميراث واحد، وإن انتبه واحد وبقي الآخر كان له ميراث اثنين"(٣).

وفي رواية ثالثة بتفصيل أكثر، عن سعيد بن جبير قال: " أُتى عمر بن الخطاب بامرأة قد ولدت ولدًا له خلقتان بدنان وبطنان وأربعة أيد ورأسان وفرجٌ هذا

(١) دانا قاسم بطانية، الأحكام الفقهية المتعلقة بالتوائم الملتصقة في العبادات والأحوال الشخصية، أطروحة دكتوراه مقدمة لجامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا قسم الفقه وأصوله، الأردن، ٢٠١٣، ص٤٤. ويُنظر: مقال بعنوان توأم سيامي ملتصق يحصل على عمل براتبين في الهند، منشور في ٢٠٢٢/١/٤ على الموقع الالكتروني https://akhbaar24argaam.com تمت الزيارة بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٢٢ في الساعة ١٢:٥٩ مساءً.

(٢) أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، شمس الدين ابن القيم الجوزية، الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، ج١، ط١، تحقيق: محمد جميل غازي، دار المدني، القاهرة، بدون تأريخ، ص٤٩.

(٣) أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، شمس الدين ابن القيم الجوزية، الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، المصدر السابق، ص٧٣.

في النصف الأعلى وأما في الأسفل فله فخذان وساقان ورجلان مثل سائر الناس، فطلبت المرأة ميراثها من زوجها وهو أبو ذلك الخلق العجيب، فدعا عمر بأصحاب رسول الله (ﷺ) فشاورهم فلم يجيبوا فيه بشيء فدعا علي بن أبي طالب فقال علي: إنّ هذا أمر يكون له نبأ فاحبسها وأحبس ولدها وأقبض ما لهم وأقم لهما منْ يخدمهم وأنفق عليهم بالمعروف ففعل عمر ذلك ثم ماتت المرأة وشبّ الخلق وطلب الميراث فحكم له علي بأن يقام له خادم خصي يخدم فرجيه ويتولى منه ما يتولى الأمهات ما لا يحل لأحد سوى الخادم، ثم أنّ أحد البدنين طلب النكاح فبعث عمر إلى علي فقال له: يا أبا الحسن ما تجد في أمر هذين؟ إن اشتهى أحدهما شهوة خالفه الآخر، وإن طلب الآخر حاجة طلب الذي يليه ضدها حتى أنّه في ساعتنا هذه طلب أحدهما الجماع، فقال علي: الله أكبر إنّ الله أحلم وأكرم من أن يرى عبدًا أخاهُ وهو يجامع أهله، ولكن علّلوه ثلاثًا فإنّ الله سيقضي قضاء فيه ما طلب هذا إلّا عند الموت فعاش بعدها ثلاث أيام ومات فجمع عمر أصحاب رسول الله (ﷺ) فشاورهم فيه، قال بعضهم: أقطعه حتى يتبين الحي من الميت وتكفنه وتدفنه، فقال عمر: إنّ هذا الذي أشرتم لعجب أن نقتل حيًّا لحال ميت وضج الجسد الحي، فقال: الله حسبكم تقتلوني وانا أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمد رسول الله (ﷺ) وأقرأُ القرآن فبعث إلى علي فقال يا أبا الحسن أحكم فيما بين هذين الخلقين، فقال علي: الأمر فيه أوضح من ذلك وأسهل وأيسر، الحكم أن تغسلوه وتكفنوه مع ابن أمه يحمله الخادم إذا مشى فيعاون عليه أخاه فإذا كان بعد ثلاث حفّ فاقطعوه جافًا ويكون موضعه حتى لا يألم فإني أعلم أنّ الله لا يُبقي الحي بعده أكثر من ثلاث يتأذى برائحة نتنة وجيفته ففعلوا ذلك فعاش الآخر ثلاث أيام ومات، فقال عمر (رضي الله عنه): يا أبن أبي طالب فما زلت كاشف كلّ شبهة وموضع كل حكم"[1].

(١) نقلًا عن علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ج٥، ط٢، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤ه/٢٠٠٤م، ص٣٣١. ويُنظر

يتبين لنا من خلال عرض الروايات السابقة، أنّها تتضمن في فحواها معيار الشعور السلوكي الذي يستشفِ ضمنًا وذلك من خلال ما تم ذكره من حاجات البيلوجية المتمثلة بالنوم واليقظة والإخراج والتنفس والحس وما ينتج عنها من سلوكيات أو تصرفات عند التعامل فيما بينهما أو مع غيرهما والتي تدل بدورها على ازدواج الشخصية لكل واحد منهما أو اتحادها للتوائم المتلاصقة حسب اتحاد الشعور وما ينتج عنه من سلوك من عدمه.

ومن الأمثلة على اختلاف الشعور والرغبات حسب معيار الشعور السلوكي هو التوائم المتلاصقة (ريبا ولوري) بالولايات المتحدة الأمريكية الملتصقتان في منطقة الرأس منذ أربعين عام، فأحدهما أطول من الأخرى ببعض السنتيمترات تصل إلى العشرة، فلا تستطيع إحداهن الذهاب إلى أي مكان بدون الأخرى، حتى عندما تدخل إحداهن الحمام ترافقها الأخرى ولو لم تكن بحاجة لذلك، كما أنّ اختلاف شعور وميول كل منهن أدى إلى انعكاس ذلك على السلوك، إذ سلك كل منهن سلوكًا يتوافق مع شعورهن، فبعد أن تخرجتا من المدرسة الثانوية عملت إحداهن في إحدى المستشفيات في النهار، أما الأخرى فعملت مطربة شعبية في المساء، وذلك بالطبع من خلال ذات الجسد أي جسد الاثنين معًا، وكانت لهن عبارة أننا مع اختلاف ميولنا لكن تعلمنا كيف نتعايش مع بعضنا، وأننا لا نفكر في حقيقة أننا توأم ملتصق بل نحاول التكيف مع بضعنا لقضاء احتياجاتنا نحن الاثنين، ويقدم كل منا التنازلات من أجل تلبية طلبات وحاجات الآخر[1]، فوفق معيار الشعور السلوكي يكون لكل واحدة منهما شخصية قانونية مستقلة عن الأخرى لاختلاف إحساس وميول كل واحدة منهما والذي أَدى بدوره إلى اختلاف اتجاهاتهما السلوكية.

أيضًا: محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، الروضة السندية شرح التحفة العلوية، تحقيق: د. المرتضى بن الزبير المحضوري الحسني، مركز بدر العلمي والثقافي، صنعاء، بدون تأريخ، ص٢٢٩- ٢٣٠.

(١) مقال صحفي بعنوان رحلة في عالم التوائم، منشور من قبل د. عبد الهادي مصباح في ٢٠٠٣/١٠/٩ على الموقع الالكتروني https://elaph.com تمت الزيارة بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٢ في الساعة ٢:١٥ مساءً.

وكذلك أثبت هذا المعيار ضمنًا بعض الفقهاء المسلمين ومنهم ابن الجوزية: " أنّه قال ثابت بن سنان المؤرخ: حدثني جماعة من أهل الموصل ممنْ أثق به: أنّ بعض بطارقة الأرمن أنفذ في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة إلى ناصر الدولة رجلين من الأرمن ملتصقين بينهما خمس وعشرون سنة سليمين[١] ومعهما أبوهما، وأنّ الالتصاق كان في المعدة ولهما بطنان وسرتان، ومعدتان، وأوقات جوعهما وعطشهما تختلف، وكذلك أوقات البول والبراز، ولكل واحد منهما صدر وكتفان وذراعان ويدان وفخذان، وساقان وقدمان وإحليل، وكان أحدهما إذ دخل إلى المستراح دخل قرينه معه، ..... فأجازهما ناصر الدولة، وخلع عليهما وكان الناس بالموصل يصيرون إليهما فيتعجبون منهما، بأن كان ناصر الدولة قد جمع لهما الأطباء، وقال: هل من حيلة في الفصل بينهما؟ فسألهما الأطباء عن الجوع، هل تجوعان في وقت واحد؟ فقال: إذا جاع الواحد منا تبعه جوع الآخر بشيء يسير من الزمان، وإن شرب أحدنا دواءً مسهلًا أنحل طبع الآخر بعد ساعة، وقد يلحق أحدنا الغائط، ولا يلحق الآخر، ثم يلحقه بعد ساعة فنظروا فإذا لهما جوف واحد وسرة واحدة ومعدة واحدة وكبد واحد وطحال واحد، وليس من الالتصاق اضلاع، فعلموا أنهما إن فصلا تلفا، وجدوا لهما ذكرين وأربع بيضات، وربما وقع بينهما خلاف وتشاجر فتخاصما أعظم خصومة، حتى ربما حلف أحدهما لا أكلم الآخر أيامًا، ثم يصطلحان"[٢].

(١) ملتحيين

(٢) أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج١٤، مصدر سابق: ١٥١- ١٥٢. ويُنظر: د. الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، البداية والنهاية، ج١٥، ط١، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، الجيزة، ١٤١٩ه/١٩٩٨م: ص٢٦٢- ٢٦٣., وأبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٣، ط٢، دار المسيرة، بيروت، ١٣٩٩ه/١٩٧٩م، ص٩.

وروى القزويني عن الشافعي أنّه قال: " دخلت بلدة من بلاد اليمن فرأيت فيها إنسانًا من وسطه إلى أسفله بدن امرأة، ومن وسطه إلى فوقه بدنان مفترقان بأربع أيد ورأسين ووجهين فلعهدي بهما وهما متقابلان إذ يتقاتلان ويتلاطمان ويأكلان ويشربان ويغضبان ويصطلحان، ثم غبت عنهما سنين ورجعت فسألت عنهما فقيل لي: أحسن الله عزاءك في أحد الجسدين فتوفي وربط من أسفله بحبل وشد وترك حتى ذبل ثم قطع، فعهدي بالجسد الآخر في السوق ذاهبًا وجائيًا"[١].

يتبين لنا اختلاف مشاعر كل منهما أدّى إلى اختلاف سلوكهما (يغضبان ويصطلحان) هذا يعني وجود نزعة شعورية عدوانية بينهما دفعت إلى اختلاف سلوك كل منهما، أي أنّ لكل واحد منهما شخصية قانونية تختلف عن شخصية الآخر.

ونفس الأمر حصل مع التوأمين الإيرانيين (لالة ولادن) إذ كانت (لالة) مولعة بشدة بالألعاب الالكترونية وأجهزة الكومبيوتر وحبها للقانون وذات شخصية جدية، إلّا أنّ لادن كانت شغوفة بقراءة المجلات والصحف وذات شخصية فكاهية تحب الفكاهة والنكت والضحك ولديها رغبة بأن تصبح صحفية، إذ عاشت الفتاتان طفولة اعتيادية، وتم التحاقهما بمدرسة خاصة وأكملتا الدراسة الثانوية وتم قبولهما في جامعة الحقوق وتخرجتا منها، وإنّ لالة كان لها قول بشأن شخصيتهما تمثل بأنّ لكل واحدة منهما شخصية منفردة بها وأفكار ورغبات وسلوكيات خاصة، كما لكل واحدة منهما خططها المستقبلية الخاصة بها كأي فتاة غير ملتصقة طبيعية[٢]، هذا يعني أنّ لكل واحدة منهما شخصية قانونية مستقلة عن الأخرى؛ لاختلاف شعور

(١) الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الفكر، بيروت، ١٤١٦ه/١٩٩٦، ص١٢٧- ١٢٨. ويُنظر: زكريا بن محمد بن محمود القزويني، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، ط١، تحقيق: محمد بن يوسف القاضي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص٣٩٤.

(٢) أحمد خلف أحمد سلمان، ضوابط ودلائل تصنيف التوأم الملتصق، مصدر سابق، ص٤٦. ويُنظر: عبد الحليم محمد منصور علي، أحكام زواج التوائم الملتصقة، مصدر سابق، ص٥٥. وعبد الله بن عبد العزيز الربيعة، تجربتي مع التوائم السيامية، مصدر سابق، ص٣٢٩.

وحس كل واحدة منهما عن الأخرى وما نتج عن ذلك من اختلاف في سلوكيات واتجاهات كل واحدة منهما.

واختلاف المشاعر والسلوك حصل مع التوائم المتلاصقة (تشانج وانج بنكر)، إذ إنَّ في مرحلة من حياتهم اختلفا مع بعضهما إلى درجة تم قيدهما لمنعهم من إيذاء بعضهم البعض[١]، ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل كانت طباعهما مختلفة بأن كان أحدهما هادئًا والآخر يميل لارتكاب ما هو غير مألوف، واختلاف شعور أحدهما وطبيعته أدى إلى اتخاذ سلوك معين يتمثل برفع شكوى قضائية على توأمه الآخر؛ لكون الأخير كان يتعاطى مشروبات روحية وهذا يزعج توأمه، وكانت مضمون شكواه بأنّه يتأثر عقليًّا عندما أخيه يشرب الخمر، ووافقت المحكمة على شكواه وأصدرت في حينها حكمًا لمصلحته مع أنّ مجمع التوأم المتلاصقة كان وقت ذاك يبيح تعاطي المشروبات الروحية[٢]، وعليه فإنّ المحكمة تعاملت معهما كشخصين قانونيين مختلفين المشاعر والسلوك؛ لذا فإنّها وافقت على مثولهما أمامها كل واحد منهما كشخص مستقل عن الآخر ولم ترفض الشكوى بل نظرتها وأصدرت حكمًا ملزمًا للمشكو منه. كما أَنَّ التوائم (انج وتشانج بنكر) ارتبطا عاطفيًّا بفتاتين شقيقتين وتزوجا وانجبا أولادً؛ علمًا أنّ جميع أطفالهم بحالة طبيعية[٣]، فاختلاف

(1) Amy Campbell ،contestable Bodies: law ،medicine and the case of conjoined Twins ،A thesis submitted to the faculty of Graduate studies and Research in partial fulfillment of the requirements for the degree of master of arts ، Department of law car leton University Ottawa ،Ontario Canda ،2004 ،P. 64.

(٢) د. أثير عبد الجواد حسين، ود. حسنين مكي جودي، ود. حيدر حسين الشمري، أحكام الأصوات الشخصية للتوأم السيامي المتلاصق، بحث منشور في مجلة جامعة أهل البيت عليهم السلام، العدد ٣٠ في ٢٢/ ابريل/٢٠٢٢، ص٢١٢. ويُنظر: عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، تجربتي مع التوائم السيامية، مصدر سابق، ص٢٢٩. وعبد الحليم منصور، أحكام زواج التوائم الملتصقة، مصدر سابق، ص٥٥.

(٣) محمد علي البار، خلق الإنسان بين الطب والقرآن، ط٤، دار السعودية، الرياض، ١٤٠٣ه/١٩٨٣م، ص٤٧٨.

شعورهما دفعهم إلى التزوج بفتاتين مختلفتين، هذا يعني أنّ لكل واحد منهما شخصية مستقلة عن شخصية الآخر.

يرى الأطباء أنّ تحديد شخصية التوائم المتلاصقة يعتمد على أعضاء بيولوجية رئيسة وليس نفسية، وإنّ وجود دماغ وقلب واحد للكائن الحي الواحد يعني وجود الشخص ككيان قانوني تمنح له الشخصية بمجرد ولادته، ولا سيما وأنّ القلب والدماغ كأعضاء حيوية رئيسة تعمل معًا بطريقة متكاملة داخليًّا للحفاظ على التوازن البيولوجي بين الأعضاء، فعندما تتعدد في التوائم المتلاصقة أي قلبين ودماغين فهذا يعني أنّ لكل واحد منهما شخصية قانونية مستقلة كما في التوائم المتلاصقة، (أبيجيل وبريتاني هينسل) فرغم أنَّهما يظهرا كرأسين خارجيين من جذع واحد، إلّا أنّهما شخصان منفصلان ومتميزان، لكل واحدة منهن دماغ وقلب مستقل وتستقل تبعًا لذلك حياتهن العقلية، فلكل واحدة حياتها العقلية الخاصة وشخصيتها الخاصة، ولكل واحدة منهن شعور وأحاسيس على جانبها الخاص بها من الجسد، وما ينتج عن ذلك من سيطرة حصرية على السلوكيات والتي هي انعكاس لهذه الأحاسيس [1].

ونرى بأفضلية وأرجحية المعيار الطبي كمعيار أوثق لتحديد شخصية التوائم المتلاصقة، ولا سيما بعد التطور الهائل الذي وصلت إليها التقنيات الطبية في العصر الحالي؛ لذا يرجع إلى الأطباء لتحديد ازدواجية أو وحدة الشخصية للتوائم المتلاصقة وحسم الأشكال بما لديهم من خبرات وأجهزة متطورة للكشف عن مدى توافر الأعضاء الرئيسة للحياة (القلب والدماغ) لكل منهما أو عدمه لأنّهم الأقدر على ذلك من غيرهم، أمَّا المعيار الثاني (الشعور السلوكي) فهو معيار مكمل للمعيار الطبي بل هو نتيجة حتمية له، فتعدد الأعضاء الرئيسة للتوائم المتلاصقة

(1) Tim Campbell and Jeff MCM a han ،Animalism and the Varieties of Conjoined Twinning ،P. 5- 8.

القلب والدماغ يؤدي إلى اختلاف شعور كل منهما وما ينتج عنه من سلوك مختلف لكون أنّ لكلّ منهما جهازًا عصبيًا مستقلًا وجهازًا شعوريًّا وجدانيًّا مختلفًا.

الخاتمة:

أولاً :النتائج :

١. إنَّ التوأم بحسب ما متفق عليه من علماء اللغة والطب وفقهاء القانون والفقه الاسلامي ، هو اسم للولد اذا كان معه آخر في البطن الواحدة، ، أَما التوائم المتلاصقة فهي جسدان متلاصقان كلياً او جزئياً خلقة ، في بطن واحد ويشتركان أو يستقلان بالأعضاء الرئيسة في الحياة كالقلب والدماغ.

٢. لم يجمع الفقه الإسلامي على معيار لتحديد شخصية التوائم المتلاصقة كما قد اختلفت وتعددت الأدلة التي طرحها لتحديد شخصيتها منها الاتحاد بالأمور الطبيعية كالنوم واليقظة والحس والاخراج واختلاف الطباع والميول.

٣. إنَّ تحديد وحدة او ازدواجية الشخصية القانونية للتوائم المتلاصقة، إنما يكون من خلال معياران :الأول :معيار طبي يعتمد على تعدد الأعضاء الرئيسة القلب والدماغ ، والثاني : معيار الشعور السلوكي الذي يعتمد على بيولوجية الحاجات ومعنوية الشعور والعاطفة، ولما كان المعاير الأخير هو نتيجة للمعيار الطبي ؛ ولذا فإَنَّ المعيار الطبي هو الراجح لتحديد شخصية التوائم المتلاصقة، وطبقًا لهذا المعيار تعدُّ التوائم المتلاصقة متحدة الشخصية إذا تقَّرر من اللجنة الطبية المحالة عليها انفرادها بالأعضاء الرئيسة القلب والدماغ وتعتبر بقية أعضاؤها زائده تنطبق عليها قاعدة ما لا يستقل بنفسه فهو تبعاً لما يستقل بنفسه، وتعّد التوائم المتلاصقة مزدوجة الشخصية اذا تقَّرر طبيًا ازدواج الأعضاء الرئيسة للحياة القلب والدماغ . فالجنة الطبية هي صاحبة الاختصاص الحصري والقرار الحاسم بهذه المسألة لبيان حقيقة ذلك وتجنباً لأيّ نزاع يثور بهذا الصدد.

٤. إذا حكم على التوائم المتلاصقة طبقًا للمعيار الطبي بأنَّها متحدة الشخصية ، أي بأَنَّها شخص قانونّي واحد فتعامل تبعاً لذلك كأيّ شخص قانوني آخر منفصل ، أَما إذا حكم عليها، بأنَّها مزدوجة الشخصية أي بأنَّها شخصان قانونياً فتثبت تبعاً لذلك لكل واحد منهما شخصية قانونية مستقله عن الآخر وبأثر رجعي من لحظة الولادة وبالتالي لكل واحد منهما اَن يتمتع بأوصاف الشخصية القانونية بشكل مستقل .

ثانياً :المقترحات :

نقترح على المشرع العراقي تنظيم الشخصية القانونية للتوائم المتلاصقة ضمن القانون المدني العراقي وبالاعتماد على المعيار الطبي على وفق النصوص الآتية:

١. ((تحال التوائم المتلاصقة فور ولادتها او بمجرد ولادتها للجنة طبية مكونة من ثلاثة أطباء من ذوي الاختصاص الدقيق في الجملة العصبية والقلب))
٢. ((إذا قرر الأطباء تعدد الأعضاء الرئيسة للتوائم المتلاصقة القلب والدماغ تثبت لهم الشخصية باعتبارهم شخصين بأثر رجعيّ من لحظة الولادة وتثبت لها تبعاً لذلك كافة الحقوق كشخصين)) .
٣. (إذا قرر الأطباء اشتراك التوائم المتلاصقة بالأعضاء الرئيسة للحياة القلب والدماغ أو تعدد احداها تثبت لها الشخصية القانونية باعتبارها شخصًا واحدًا بأثر رجعي من لحظة الولادة)) .

المصادر والمراجع:

أولًا: المعاجم اللغوية:

١. علي بن إسماعيل بن سيدة، المخصص، ج١، دار الفكر، القاهرة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٦.
٢. محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون طبعة وتاريخ.
٣. محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، ج٨، ط١، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
٤. محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج٧، ط١، تحقيق: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥.
٥. محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج٣٨، ط٢، دار الهداية، الكويت، ١٩٨٤م.
٦. ناصر بن عبد السيد المطرزي، المغرب في ترتيب المعرب، ط١، تحقيق: جلال الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

ثانيًا: كتب الفقه الإسلامي:

١. أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ط٣، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٢٦هـ.
٢. أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط٢، دار المسيرة، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٣. أبو عبد الله محمد الأنصاري أبو عبد الله الرصاع، الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية، تحقيق: محمد أبو الأجفان والطاهر المعموري، ج١، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣.
٤. أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، شمس الدين ابن القيم الجوزية، الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، ج١، ط١، تحقيق: محمد جميل غازي، دار المدني، القاهرة، بدون تأريخ.
٥. بكر بن عبد الله أو زيد، فقه النوازل، ج١، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
٦. الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الفكر، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦.
٧. د. الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، البداية والنهاية، ط١، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، الجيزة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٨. زكريا بن محمد بن محمود القزويني، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، ط١، تحقيق: محمد بن يوسف القاضي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٦م.
٩. سليمان بن عمر بن منظور، حاشية الجمل على شرح المنهج، ج١، ط١، دار الفكر، بيروت.
١٠. شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي، حاشية على شرح جلال الدين المحلى على منهاج الطالبين، ج٣، ط١، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت.

١١. عبد الرؤوف بن المناوي، التوفيق على مهمات التعاريف، ط١، تحقيق: د. عبد الحميد صالح حمدان، عالم الكتب، القاهرة، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
١٢. عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزعيلي الحنفي، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، ج٣، ط١، المطبعة الكبرى، دون سنة.
١٣. علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ج٥، ط٢، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
١٤. محمد أمين عمر بن عبد العزيز عابدين، رد المحتار على الدر المختار، ج١، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٢١م.
١٥. محمد بن أحمد بن رشد القرطبي أبو الوليد، البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في المسائل المستخرجة، ج٦، ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٨.
١٦. محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، الروضة السندية شرح التحفة العلوية، تحقيق: د. المرتضى بن الزبير المحضوري الحسني، مركز بدر العلمي والثقافي، صنعاء، بدون سنة.
١٧. محمد علي البار، خلق الإنسان بين الطب والقرآن، ط٤، دار السعودية، الرياض، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
١٨. محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، المغني، ج٨، ط١، مكتبة القاهرة، ١٩٦٩.

ثالثًا: المراجع القانونية:

أ. الكتب:

١. بان النفيس، رسالة الأعضاء، ط١، دراسة وتحقيق: د. يوسف زيدان، الإدارة العامة للنشر، القاهرة، بدون سنة.
٢. د. عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، تجربتي مع التوائم السيامية، ط١، دار العيكان، الرياض، ٢٠٠٦م.
٣. عبد الحليم محمد منصور علي، أحكام جراحة فصل التوائم السيامية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ٢٠١٣.
٤. د. عبد المنعم أحمد سلطان عيد، أحكام التوأم الملتصق بين الشريعة والقانون الوضعي، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٧.

ب. الرسائل والأطاريح:

١. دانا قاسم محمد بطانية، الأحكام الفقهية المتعلقة بالتوائم الملتصقة في العبادات والأحوال الشخصية، أطروحة دكتوراه مقدمة لجامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا قسم الفقه وأصوله، الأردن، ٢٠١٣.
٢. د. محمد زين العابدين طاهر، حكم فصل التوائم الملتصقة في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، أطروحة دكتوراه مقدمة لجامعة الأزهر كلية الشريعة والقانون بأسيوط، ١٩٩٧.
٣. منال يوسف عز الدين، التوأم السيامية (أجهضها وفصلها وأحكام العبادات)، رسالة ماجستير قدمت إلى الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الشريعة والقانون، ٢٠١٢.

ج. البحوث:

١. أحمد خلف أحمد سلمان، ضوابط ودلائل تصنيف التوأم الملتصق، بحث منشور في مجلة كلية الآداب بقنا، العدد ٤٧، ج٢، في ٢٠١٧.

٢. د. أثير عبد الجواد حسين، ود. حسنين مكي جودي، ود. حيدر حسين الشمري، أحكام الأحوال الشخصية للتوأم السيامي المتلاصق، بحث منشور في مجلة كلية القانون، جامعة أهل البيت عليهم السلام، العراق، العدد ٣٠ في ٢٢/ ابريل/٢٠٢٢.

٣. د. سعد بن ناصر الشتري، التوأم المتلاصق السيامي، بحث مقدم للمجمع الفقهي الإسلامي المنعقد بمكة المكرمة، الدورة العشرون، محرم، ١٤٣٢هـ/١٩-٢٥ ديسمبر ٢٠١٠م.

٤. د. عبد الفتاح محمود إدريس، فصل التوأم المتلاصق وموقف الفقهاء منه، بحث مقدم للمجمع الفقهي الإسلامي المنعقد في مكة المكرمة، الدورة العشرون من الفترة ١٩-٢٣ محرم ١٤٣٢هـ/ الموافق ٢٥-٢٩ ديسمبر ٢٠١٠م.

٥. د. عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، التوائم السيامية تعريفها- أسبابها- نسب حدوثها- أنواعها، بحث مقدم للمجمع الفقهي الإسلامي المنعقد في مكة المكرمة، الدورة العشرون، من الفترة ١٩-٢٣ محرم ١٤٣٢ الموافق ٢٥-٢٩ ديسمبر ٢٠١٠.

٦. د. عبد الناصر أبو البصل، نوازل التوائم الملتصقة الأحكام المتعلقة بفصلها وميراثها وزواجها، بحث مقدم للمجمع الفقهي الإسلامي، منعقد في مكة المكرمة، الدورة العشرون من الفترة ١٩-٢٣ محرم ١٤٣٢هـ/ الموافق ٢٥-٢٩ ديسمبر ٢٠١٠م.

٧. د. عبيد عبد الله الطائي، حكم زواج التوأمين المتلاصقين، بحث منشور في مجلة الجامعة العراقية، العراق، العدد ٤٨، المجلد ١، ٢٠٢٠م.

٨. د. فيصل سعيد بالعمش، أحكام التوائم الملتصقة في الفقه الإسلامي، بحث منشور في مجلة جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، م١٦، ع٢، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
٩. عيد أحمد الهادي عثمان، أحكام التوأم المتلاصق في الأحوال الشخصية، مجلة الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد ٣٦، ٢٠٢٠م.
١٠. فهد عبد الكريم السنيدي، فصل التوائم المتلاصقة المولودة، جامعة القاهرة، العدد ٣٢، ٢٠١١.
١١. محمد علي البار، خلق الإنسان بين الطب والقرآن، ط٤، دار السعودية، الرياض، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

رابعًا: مراجع الانترنت:

١. مقال بعنوان استراتيجية الدماغ منشور من قبل د. بلقيس حمود كاظم ود. شذى عادل فرمان على الموقع الالكتروني لجامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية https://ircoedu.uobaghdad.edu.iq.
٢. مقال بعنوان التوأم الأشهر منشور على الموقع الالكتروني https://www.raya.com في ٢٠١٧/٤/٢٩.
٣. مقال بعنوان التوائم المتلاصقة، منشور على الموقع الالكتروني: https://www.baytalmosul.com.
٤. مقال بعنوان التوائم الملتصقة على الموقع الالكتروني: https://www.mayoclinuc.org .
٥. مقال بعنوان القلب منشور على الموقع الالكتروني https://www.forsina.com.

٦. مقال بعنوان إيمان وأمينة توأم سيامي، منشور على الموقع الالكتروني https://assafir.mq .
٧. مقال بعنوان بيولوجيا القلب، منشور على الموقع الالكتروني https://www.msdanuals.com.
٨. مقال بعنوان توأم سيامي ملتصق يحصل على عمل براتبين في الهند، منشور في ٢٠٢٢/١/٤ على الموقع الالكتروني https://akhbaar24argaam.com.
٩. مقال بعنوان جراحة لفصل توأم ألمانيتين، تم النشر بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٣، على الموقع الالكتروني https://www.aljazeera.net.
١٠. مقال بعنوان حجول الدماغ منشور على الموقع الالكتروني https://www.cognifit.com.
١١. مقال بعنوان حياة توأمين تعيشان في جسد واحد، منشور على الموقع الالكتروني https://www.bbc.com.
١٢. مقال بعنوان ظاهرة طبية نادرة، منشور في ٢٠٢٢/١٠/٣٠ على الموقع الالكتروني https://elwatannews.com.
١٣. مقال بعنوان غرائب وعجائب التوائم، منشور على الموقع الالكتروني https://twins234.blogspo.com.
١٤. مقال بعنوان لاله ولادن بيجاني، منشور على الموقع الالكتروني https://m.marefa.org .
١٥. مقال بعنوان: التوائم المتلاصقة إنج وتشانج، منشور على الموقع الالكتروني: https://arm.wikipedia.org .

١٦. مقال صحفي بعنوان رحلة في عالم التوائم، منشور من قبل د. عبد الهادي مصباح في ٢٠٠٣/١٠/٩ على الموقع الالكتروني https://elaph.com.
١٧. مقال صحفي بعنوان رحلة في عالم التوائم، منشور من قبل د. عبد الهادي مصباح في ٢٠٠٣/١٠/٩ على الموقع الالكتروني https://elaph.com.
١٨. مقال صحفي بعنوان رحلة في عالم التوائم، منشور من قبل د. عبد الهادي مصباح في ٢٠٠٣/١٠/٩ على الموقع الالكتروني https://elaph.com.

خامسًا: المراجع الأجنبية:

1. Amy Campbell ،contestable Bodies: law ،medicine and the case of conjoined Twins ،A thesis submitted to the faculty of Graduate studies and Research in partial fulfillment of the requirements for the degree of master of arts ،Department of law Carleton University Ottawa ، Ontario Canda ،2004.
2. Tim camp bell and Jeff Mc Manan ،Animalism and the varieties of conjoined Twinning.

University of Fallujah
Collage of Law

JOURNAL OF RESEARCHER FOR LEGAL SCIENCES

Volume: 5 Issue: 1 - June: 2024

ISSN: 2706-5960
E-ISSN: 2706-5979

Deposit Number (2409)